

الا يفوق المستويات العلمية في المنطقة محسب ، بل يجب ان يتفوق بين المستويات العلمية في العالم ، لان « اسرائيل تعيش صراعاً من اجل البقاء ... » ، وتجسم فكرة العالمية في منطقة متخلفة ... » ولان هذه المعاهد « تجسم فكرة العالمية كما جاءت في الدين اليهودي اكثر من فكرة الاقليمية التي تمثلها دولة اسرائيل » .

وتتهم اسرائيل بالناحية الاجتماعية في هذا المجال فتنشئ الحدائق ، ومنازل الضيافة والمقاصف ، ومسكن للعاملين في المعهد ، لضمان حياة عائلية هادئة لمن يعملون به ، وليستمر النشاط العلمي بجانب الحياة الطبيعية تطبيقاً للبدا القائل بأنه « ليس بالعلم وحده يمكن ان نكسب دائماً . فلننشئ معبراً يصل بين العلم والروح البشرية » (٣). والنشاط العلمي في هذه المراكز يوجه طبقاً للموازنة بين الضروري والعلمي والنظري والواقعي .

ومراكز البحث العلمي في اسرائيل تبيح الانفتاح على العالم وتشجعه اذ يسمح للعاملين فيها بعرض نشاطهم في صحافة العالم . وتتابع هذه المراكز النشاط العلمي في اهم مراكز البحث العلمي في العالم لتستفيد بنتائجه وتساهم فيما يرتبط بالمطالب الوطنية بجهود خاصة تتسقها مع الجهود التي تبذل في الخارج . وبذلك يجمع النشاط العلمي في اسرائيل بين الموضوعات العالمية التي يتناولها العلماء في اكثر دول العالم تقدماً ، وبين الموضوعات الاقليمية التي ترتبط بالاقليم الذي تعيش فيه .

كذلك يتضمن النشاط العلمي لهذه المراكز بحث موضوعات تدخل في نطاق العلوم الانسانية بالإضافة الى موضوعات العلوم الاخرى خشية تعرضها للعزلة الروحية ولخلق الصلات بين العلماء من كل التخصصات ، وكذا لخلق مراكز للبحث العلمي تفوق في مستواها وشمولها المعاهد والمراكز المشابهة الموجودة في دول المنطقة .

كما تجمع هذه المراكز بين البحث العلمي الاساسي وبين البحث التطبيقي ، لحل المشكلات العملية بأسلوب علمي دون ان تهمل البحث العلمي البحت من اجل العلم نفسه .

**البحث العلمي الاساسي والبحث العلمي التطبيقي:**  
قال وايزمان عند افتتاح احد المعاهد العلمية في

وتعطي للمفتشين سلطة كبيرة للتأكد من تطبيق المبادئ والتعليمات التي تصدرها الوزارة ، اذ يتوقف على تقاريرهم ترقيّة المدرسين او مجازاتهم . وهم أيضاً يعاونون المدارس بالتدريس والارشاد عند زيارتها .

ويلاقي النظام الجديد للتعليم في اسرائيل عدة مصاعب لاختلاف نوعية الطلبة ولغتهم وخلفيتهم العلمية ، وقلة المدرسين خريجي الجامعات المؤهلين لتدريس الاساليب والعلوم الحديثة . ولتلافي ذلك توضع المناهج لتناسب الطلبة ذوي المستوى المتوسط وتترجم الكتب لعدة لغات .

ولتلافي النقص في المدرسين المؤهلين تعقد الدورات في الجامعات بصفة منتظمة لتأهيل المدرسين وتعميق وتجديد معلوماتهم ودراسة المناهج الجديدة في مجالات الرياضة والعلوم . كما تنظم بعض المدارس المتوسطة طاقماً من الخبراء ، من المدرسين המתازين ، لزيارة المدارس ودراسة المصاعب التي يقابلها تعليم العلوم الحديثة ولإعطاء المشورة لتذليلها وكتابة تقارير عنها لرغمها ودراستها في المستويات الاعلى .

وقد وضعت المناهج الحديثة لتعليم الرياضة والفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة وطبقت في بعض المدارس لتجربتها وتعميقها . كما وضع منهاج لتعليم جهاز الحاسب الآلي لتعريف الطلبة بهامية الجهاز وما يمكنه القيام به من اعمال ، وما لا يمكنه القيام به ، وهو الآن تحت التجربة لتعميمه . اما الجامعات في اسرائيل فتتمتع بحرية اكااديمية ، ولا يستطيع احد ان يتدخل في مناهجها ولا في الاسلوب الذي تطبقه ، وهي توجه جهودها أساساً للبحث . ونظراً لاهمية الجامعات والمعاهد العليا وأثرها على التقدم العلمي والتكنولوجي في اسرائيل ، لذلك سوف نوجز في الفقرات التالية بعض الاعتبارات والمبادئ التي تحكم نشاط هذه المراكز العلمية ، متخذين معهد وايزمان نموذجاً لهذه المراكز .

**المبادئ التي تخدم نشاط مراكز البحث العلمي في اسرائيل:** تضع اسرائيل في اعتبارها انها تقع في مكان متوسط من العالم ودياناته ، وانها مركز التقدم في منطقة الشرق الاوسط المرتبطة بالماضي القديم وان تمة العلم والمعرفة في الدولة تتمثل في جامعاتها ومعاهدها العلمية العالية . وان مستوى النشاط العلمي بهذه المراكز العلمية يجب